الإغتيالات السياسية في مصر (١٩٨١-١٩٩٧م)

إعداد/

هدير محمد إبراهيم قنديل

أ.د إبراهيم علي عبد العال

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ ،كلية الأداب _جامعة طنطا

أ.د وجيه علي أبو حمزة

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ، كلية الأداب _جامعة طنطا

المستخلص:

حفل تاريخ مصر الحديث بالعديد من حوادث الإغتيالات التي أرتكبت ضد شخصيات سياسية، لعل أشهرها في فترة البحث حادث إغتيال الرئيس السادات١٩٨١م، لتشهد بعده البلاد موجه من محاولات الإغتيالات المتتالية، فقد شهد النصف الثاني من الثمانينيات وبداية التسعينيات تصعيداً خطيراً في إطار الإغتيالات السياسية، محاولات نجحت وأخرى فشلت في اغتيال العديد من الشخصيات السياسية من وزراء وكُتاب، وتكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على تلك الظاهرة، والأسباب التي دفعت تيارات العنف لإرتكاب تلك الحوادث.

الكلمات الإفتتاحية: الإغتيالات - العنف – الإرهاب – التيارات الدينية – الإسلام السياسي.

المقدمة:

برزت على الساحة السياسية خلال فترة الدراسة تصاعداً خطيراً في إطار عمليات الإغتيالات السياسية في مصر، إختلفت الدوافع والاسباب التي قامت من أجلها تلك المحاولات منها ما هو سياسي ومنها ما هو ديني، وإذا كانت عمليات الإغتيال السياسيى في التاريخ المصري ركزت على رجال السلطة في المقام الأول إلا أن فترة الدراسة قد شهدت تحولات جوهرية طرأت على نوعية المستهدفين من الاغتيال، وكذلك تحولات في الهدف من عمليات الاغتيال، والطرق المستخدمة في تنفيذه كان هذا التصعيد مؤشراً لتحول في أهداف الإغتيال السياسي، التي لم توجه رصاصتها هذه المرة إلى السلطة، بل لأشخاص خرجوا حسابات قديمة لتشهد فترة الدراسة تحولاً كيفياً ونوعياً في إطار عمليات الاغتيال السياسي.

ويمكننا هنا رصد أهم الحوادث خلال فترة الدراسة

- **إغتيال الرئيس محمد أنور السادات.**

زادت المعارضة الإسلامية لنظام السادات بصورة هائلة بل سرعان، ما إتخذت سمات عنيفة، وتحولت إلى مواجهة راديكالية، وكانت الأسباب الجوهرية لتغذية النزعة الإسلامية ترجع لأسباب إجتماعية ومذهبية في أن واحد، فمن وجهة النظر الإجتماعية وجد القائمون على الدعاية في التنظيمات الإسلامية أرضاً خصبة بصفة خاصة في فئتين من المواطنين، الطلبة وجماهير المعدمين، فقد أدرك الطلبة هشاشة موقفهم بعدما أصبحت لديهم أدوات ثقافية ونقدية، فالبطالة كانت تصيب عدداً كبيراً منهم، وكان من الصعب للغاية ضمان الخدمات الأولية كالمسكن والعمل إلى غير ذلك من المتطلبات الحياتية،[١]ومذهبيًا كما جاء في وثائق الجماعة الإسلامية، ان إغتيال السادات جاء إعلاناً واضحا وبيانا عمليا شافيا للأسلوب الشرعي الصحيح الذي يجب القيام به للإنتصار لدين الله والإستجابة لأمره تعالى،[٢]بإعتباره غير مطبق للشريعة.

تزامن مع تلك المعارضة والأحداث أن بدأ التجهيز لإحتفالات أكتوبر، ووقع الإختيار على الملازم أول خالد الإسلامبولي للإشتراك في طابور العرض العسكري، فوافق خالد وبدأ حضور البروفات، من هنا جاء التفكير لإستغلال الفرصة لإغتيال الرئيس السادات، فقصد بيت المهندس محمد عبد السلام فرج قائد تنظيم الجهاد، وأبلغه أنها ستكون فرصة لن تتكرر لمحاولة إغتيال رئيس الجمهورية في ساحة العرض العسكري، وأضاف أنه سيحتاج إلى ثلاثة أفراد لمعاونته في تنفيذ ما عزم عليه، كما سيحتاج إلى قنابل يدوية وذخيرة، وبالفعل أحضر محمد عبد السلام

---

[١] ماسيمو كامبانيني: تاريخ مصر الحديث من النهضة في القرن التاسع عشر إلى مبارك، ترجمة عماد البغدادي، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٢٠٣.

[٢] الجماعة الإسلامية: حتمية المواجهة،منبر التوحيد والجهاد، ١٩٨٧م، ص٧.

فرج ما طلبه، وتم تحديد ثلاثة لمعاونة خالد هم عبد الحميد عبد السلام، عطا طايل، حسين عباس، وتم الإتفاق في هذا الإجتماع على خطة إغتيال السادات.[٣]

جاء الإحتفال بذكري حرب أكتوبر، يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١م، بحضور الرئيس السادات، وفي اثناء العروض العسكرية، جاء دور المدفعية، فوصلت العربة التي كان بها خالد الإسلامبولي إلى المنصة الفرعية (على يسار المنصة الرئيسية) وفي تلك اللحظات كان المذيع الداخلي للعرض يعلن قدوم المدفعية، قال (والان تجئ المدفعية)... وأضاف (إنهم فتية أمنوا بربهم وزدناهم هدى) وما أن إنتهت تلك العبارة حتى كانت السيارة في نقطة منتصف المنصة، وعند هذه النقطة توقفت العربة، وبدأ الهجوم، أمر خالد السائق بالتوقف، ونزل من العربة، ألقي بأول قنبلة، وتلاها وابل من الرصاصات، وفي أقل من دقيقة إنتهت العملية وقتل الرئيس' [١] نجح بعدها حسين عباس في مغادرة أرض الحادث تماماً ولم يقبض عليه إلا بعد يومين، أما الثلاثة الأخرون فقد أسرعوا، بعد أن تأكدوا من مصرع السادات ليغادروا موقع المنصة في إتجاه مسجد رابعة العدوية، لكن إستطاعت المجموعة "٧٥ مخابرات حربية" من إطلاق الرصاص عليهم وأصابوهم، وتم القبض عليهم وهم في حالة غيبوبة كاملة، وقال العميد محمد فتحي حسين قائد المجموعة "٧٥" أمام المحكمة أنهم لم يردوا على رجال المخابرات عندما أطلقوا عليهم الرصاص، وكان معنى عدم ردهم على رصاص رجال المخابرات قناعتهم بإنتهاء مهمتهم عند قتل السادات.[٢]

مات الرئيس السادات، وظل على قيد الحياة قاتليه، ليسجلوا صفحة أخرى من أهم صفحات التاريخ ألا وهي محاكمة القرن، وترجع أهمية تلك المحاكمة ليس فقط إلى إثبات التهمة على قاتلي السادات، فقد اعترفوا بذلك في أولى جلسات المحاكمة، ففي قاعة المحكمة – قبل أن تدخل هيئة المحكمة – سارع خالد الإسلامبولي بالإعتراف علنًا حين قال (انا قاتل السادات)... (أنا قاتل فرعون)... (أنا قاتل الطاغوت). وراح رجال الإعلام يسجلون هذا الإعتراف بالصوت والصورة، لكن تكمن أهمية المحاكمة كما سجلتها حيثيات الحكم والمرافعات في إدانة العصر بأكمله، كشاهدة على تنامي تلك التنظيمات التي تكاتفت لقتل رئيس البلاد، من واقع الازمات التي مرت بها البلاد سواء (سياسية – اقتصادية – اجتماعية).[٣] يتضح ذلك من اعترافات قاتلي السادات أنفسهم فجاء في تحقيقات النيابة العسكرية.

مما سبق يتضح أن تنظيم الجهاد خطط ونفذ لإغتيال السادات ولا يختلف أحد على ذلك نظرًا لفكر جماعة الجهاد التي كانت تكفر الحاكم، وتكفر المجتمع بصفة عامة (انظر أفكار جماعة

---

[٣] سمير فاضل: كنت قاضيًا لحادث المنصة، سفنكس للطباعة والنشر، ١٩٩٣م، ص٨١-٨٢.

[١] شوقي خالد: محاكمة فرعون (خبايا محاكمة قتلة السادات)، ط٢، سينا للنشر، القاهرة، ص٢٧.

[٢] عصام عبد الفتاح: أهم وأخطر وأشهر الإغتيالات السياسية في التاريخ، ط١، دار الكنوز للنشر والتوزيع، الأسكندرية، ٢٠١٢م، ص٢٤٦.

[٣] شوقي خالد: مرجع سابق، ص٥٠.

الجهاد / رسالة الايمان – كتاب الفريضة الغائبة – فكر سيد قطب) مما يؤكد عدم إختراق التنظيم من قبل الغرب نظرًا لإختلاف الأيدلوجية الفكرية بين كلا الطرفين.

عقب تنفيذ حكم الإعدام أحالت نيابة أمن الدولة العليا ٣٠٢ متهماً إلى محكمة أمن الدولة العليا في الجناية رقم (٤٦٢) لسنة ١٩٨١ حصر أمن دولة عليا والتي قيدت برقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢م، أمن دولة عليا وقد أطلق على هذه القضية إسم (قضية تنظيم الجهاد، ونسبت للمتهمين فيها إرتكاب عشرات الأفعال، وطلبت معاقبتهم بمقتضى قانون العقوبات، وقانون الأحكام العسكرية رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ بالنسبة للمتهمين العسكريين، وقانون الطوارئ وقانون التجمهر وقانون الأحزاب السياسية، وقانون الأسلحة والذخائر، وطلبت توقيع عقوبة الإعدام عليهم جميعاً، وتوالت الجلسات حتى أصدرت المحكمة حكمها في ٣٠ سبتمبر ١٩٨٤، والذي قضى ببراءة (١٩٠) متهماً في مقدمتهم الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي الجماعة الإسلامية، وتراوحت الأحكام بالنسبة لباقي المتهمين بين الأشغال الشاقة المؤبدة والحبس مع الشغل لمدد متفاوته أقلها سنتين.[١]

- **الدكتور رفعت المحجوب[*]**

تعرض الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب أنذاك لحادث إغتيال بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٢٢م أمام فندق سميراميس، حيث فوجئ دكتور رفعت المحجوب بوابل من

---

[١] كمال خالد: هؤلاء قتلوا السادات(أسرار المرافعات في قضية تنظيم الجهاد)، دار الإعتصام، القاهرة، ١٩٨٨، ص٨-٩.

[*] الدكتور رفعت المحجوب: رئيس مجلس الشعب، ولد ١٩٢٦/٤/٢٣، حصل على ليسانس الحقوق جامعة القاهرة ١٩٤٨، حصل على الدكتوراه في الإقتصاد والمالية من جامعة باريس عام ١٩٥٣،تدرج في المناصب العلمية حتى عين أستاذ ثم عميد لكلية الإقتصاد والعلوم السياسية، كما عين نائب لرئيس الوزراء برئاسة الجمهورية، وفى عام ١٩٨٤ م، أنتخب رئيساً لمجلس الشعب ، ثم أعيد انتخابه لنفس المنصب ١٩٨٧م، حصل الدكتور المحجوب على العديد من الأوسمة والجوائز منها، جائزة الدولة التشجيعية، ووسام الجمهورية، وغيره من الأوسمة، كما له العديد من المؤلفات الإقتصادية والقانونية.أنظر: جلال السيد: نواب برلمان ١٩٨٧، د.ن، د.ت، أنظر أيضاً// الوفد:١٣ /١٠/١٩٩٠) ص٥.

الرصاص ينهمر عليه من الجهة المقابلة للفندق عند كورنيش النيل،[١] وذلك أثناء توجهه قادما من فوق كوبري قصر النيل فى الساعة الحادية عشر إلا خمس دقائق صباحًا، للقاء رئيس مجلس الشعب السوري وفور وصوله امام فندق سميراميس، توقف الجناه فى كمين فى الاتجاه المضاد وقاموا بإلقاء القنابل على الدكتور المحجوب.[٢]

أصيب الدكتور المحجوب طبقًا لتقرير الطب الشرعي، بثمانية رصاصات منهم ٦ رصاصات بالظهر وطلقه نارية فى كل طرف من أعضاء جسمه، كما اكد التقرير ان سبب الوفاه كسر بعظام الفك السفلى والعمود الفقري وتهتك بالأحشاء الصدرية والبطنية[٣]، وعقب إنتهاء الإجراءات تم تشيع جثمان الدكتور المحجوب وشهداء الشرطة الأربعة الذين لقوا مصرعهم في حادث الاغتيال، وذلك في جنازة عسكرية من جامع رابعة العدوية بمدينة نصر وكان في مقدمة المشيعين الرئيس حسنى مبارك.[٤]

بالتوازي مع ذلك الحدث، ألقت أجهزة الأمن القبض على مئات من أعضاء الجماعات الإسلامية عقب إغتيال المحجوب، على ذمة القضية.[١] أما عن المتهم الرئيسي في القضية فكان صفوت عبد الغني[*]، بعد ٦ أشهر من التحقيق المتواصل، أعلن النائب العام قرار الإتهام في قضية إغتيال الدكتور المحجوب ومرافقيه، تضمن القرار إحالة (٢٥) متهماً إلى محكمة أمن الدولة العليا وجاء قرار الإحالة الذي أعده عبد المجيد محمود المحامى العام لنيابة أمن الدولة فقد وجه للمتهمين وكان عددهم سبعة[*]، أنهم اشتركوا في إتفاق جنائي لإرتكاب جنايات تخل بالأمن والنظام.[٢]

---

[١] الحقيقة: ١٣/١٠/١٩٩٠م.

[٢] الوفد : ١٣/١٠/١٩٩٠م.

[٣] الوفد : ١٣/١٠/١٩٩٠م.

[٤] الأهرام: ١٤/١٠/١٩٩٠م.

[١] عصام عبد الفتاح: أهم وأخطر وأشهر الإغتيالات السياسية، مرجع سابق، ص٢٣٢.

[*] صفوت عبد الغني: ولد عام ١٩٦٢م بالمنيا، ألتحق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وفى عام ١٩٨١م، تم القبض عليه وهو ذو ال ١٩ عام بتهمة اشتراكه مع ٨٤ شاباً باقتحام مديرية أمن أسيوط، بعد ٣ سنوات من اعتقاله أفرج عنه مع ١٩١ متهماً لعدم وجود أدله قاطعة تدين اشتراكه في اقتحام مديرية أمن أسيوط، وفور خروج صفوت من المعتقل قدم أوراقه للالتحاق بكلية الآداب بالمنيا، تم اعتقاله عدة مرات بعد تنظيمه لعدة مظاهرات بجامعة المنيا وغادر المنيا ١٩٨٨، ليستقر بالقاهرة حيث أتهم في محاولة اغتيال زكى بدر وزير الداخلية السابق ثم اتهامه باغتيال المحجوب، انظر// الأهالي: ٢٤/٤/١٩٩١م// (الوفد:١٣/٧/١٩٩١م.

[*] صفوت عبد الغنى، ممدوح على يوسف (ليسانس أداب)، محمد النجار(أسترجى موبيليات)، وحامد عبد العال (مدرس)، وعصام محمد عبد الجواد(هارب)، وعلاء محمد إبراهيم أبو النصر (هارب)، وياسر عبد الحكيم (هارب) أنظر// الأهرام: ٢٤/٤/١٩٩١م.

[٢] الأهرام: ٢٤/٤/١٩٩١م.

بدأت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ نظر أولى جلسات المتهمين باغتيال الدكتور رفعت المحجوب يوم ١٩٩١/٦/١٠م، برئاسة المستشار وحيد محمود إبراهيم وعندما سُئل المتهمون عن الإتهامات التي وجهت إليهم أنكروها جميعاً.[٣]

أثار إغتيال الدكتور المحجوب الكثير من الغموض والعديد من التساؤلات حول الهدف من الإغتيال، والجهة المسؤلة عن الحادث، وحول المتهمين أنفسهم، فعلى سبيل المثال قال اللواء عبد الحليم موسى[*] في بيانه أمام لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومي ومجلس الشورى، أن الهدف من الحادث لم يكن اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وأعلن أن الهدف هو ضرب الاستقرار في مصر.[١] بينما فؤاد علام، نائب رئيس المباحث العامة سابقاً، رأى أن إغتيال الدكتور المحجوب هو حادث محلى مائة في المائة وأن مرتكبيه من الجماعات الإرهابية، معللاً أن طريقة الهروب بعد تنفيذ الإغتيال تؤكد أن المنفذون من الداخل، لأنهم يعرفون الطرق المزدوجة والأماكن الشعبية.[٢] إختلف مع تلك الرؤية الكاتب الصحفي مكرم محمد أحمد، حيث رأى أن الجريمة حتى وإن شاركت فيها بعض الأيادي المصرية، غير منقطعة الصلة بمخطط خارجي يستهدف تصدير الإرهاب إلى مصر.[٣] تتشابه مع تلك الرؤية ما قاله أحد أعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين في جلسته المنعقده بتاريخ ١٩٩٣/٤/١م، بقوله أن جهات أجنبية كانت وراء عملية إغتيال المحجوب.[٤]

ذهب البعض إلى القول بأن الحادث كان مدبراً لإغتيال وزير الداخلية عبد الحليم موسى.[٥] بينما منتصر الزيات، محامي المتهمين يفند تلك الرواية بقوله، إذا كان اللواء عبد الحليم موسى هو المعني فكيف أفلت من الجناه المتربصين، خاصة أنه أقر أنه مر بموكبه أما الفندق قبل إغتيال المحجوب بسبع دقائق، ويستنتج من ذلك أن مهمة الجناة كانت إغتيال المحجوب ولا أحد سواه.[٦]

علاوة على تباين رؤى التيارات الدينية هي الاخرى حول الإجابة عن من قتل المحجوب، فالدكتور ناجح إبراهيم أحد قيادات تنظيم الجهاد يقول أن الجماعة الإسلامية هي التي قتلت

---

[٣] الجمهورية:١٩٩١/٦/١١م.

[*] محمد عبد الحليم موسى: من مواليد المنوفية ١٩٣٠، تخرج من كلية الشرطة١٩٥٤،،عمل بالمباحث الجنائية بعد تخرجه، عمل بالمباحث العامة– أمن الدولة– ١٩٧٥، عمل بمباحث التموين عام ١٩٦٨، ثم عين مديراً ...لمباحث الضرائب ١٩٧٦، عين مديراً للأمن العام ١٩٨٣م، عين محافظ لأسيوط، ثم عين وزيراً للداخلية بعد خروج زكي بدر من الوزارة أنظر// أحمد مصطفى: شاهد على أسرار وزراء مصر، دار الشعب، ١٩٩٥م، ص٩١.

[١] الوفد:١٩٩٠/١٠/٣١م.

[٢] الأهالي: ١٩٩٠/١٠/٢٤م.

[٣] المصور:١٩٩٠/١٠/١٩م.

[٤] الأهرام: ١٩٩٣/٤/٢م.

[٥] الحقيقة ١٩٩٠/٩/١٥م.

[٦] منتصر الزيات : من قتل المحجوب، د.ن، القاهرة، ١٩٩٣م، ص١٥٧.

المحجوب، وعندما سئل هل المنفذ صفوت عبد الغني وهو المتهم الرئيسي في القضية أجاب لا [٧]، في المقابل عندما سئل الباحث السياسي وأحد أعضاء التنظيم سابقاً ماهر فرغلي هل الجماعة قتلت المحجوب، أجاب نعم وهل شارك صفوت عبد الغني في حادث الإغتيال أجاب نعم[٨]

وفى سؤال طرحة الدفاع برئاسة أحمد نبيل الهلالي ووجهه لحسام السادات، مدير العلاقات العامة بالفندق هو "هل تقوم الأجهزة المعنية والفندق عند إقامة أي من الوفود الأجنبية به بإخطار أجهزة الأمن المختلفة بتواجد الوفد وقدوم شخصية كبيرة هي الرجل الثاني في مصر، فأجاب السادات قائلاً : نعم بيخطروا شركة السياحة ولكن لم يحدث أي إخطار أو إي إبلاغ بزيارة الدكتور المحجوب المرتقبة للفندق وعليه لم يخطر أحد.[١]

ومما يزيد القضية غموضاً، شهادة أشرف عبد الوهاب مرافق الوفد السوري في شهادته حينما سئل "ألم يتم تحديد موعد لمقابلة الدكتور رفعت المحجوب للوفد البرلماني السوري؟ فرد قائلاً: "لا لم يتم تحديد أي موعد لمقابلة الدكتور رفعت المحجوب لهم بناءاً على رغبة الدكتور رفعت المحجوب نفسه نظراً لحساسية موقفه إذ أن الإستفتاء كان يوم الخميس صباحاً وكان من المنتظر حل مجلس الشعب في وقت وجود الوفد ولذلك تم تحديد المقابلة الوحيدة مع الوفد مع الدكتور مصطفى كمال رئيس مجلس الشورى على اساس ان رئيس مجلس الشورى سيكون هو الذي يتولى إختصاصات رئيس مجلس الشعب في تلك الفتره.[٢]

إستغرقت جلسات المحكمة عامين و١٠ شهور، وأستغرقت التحريات والتحقيقات مع المتهمين ٦ شهور،[٣]حتى أصدرت المحكمة بتاريخ ١٩٩٣/٨/١٤م، حكمها بتبرئة جميع المتهمين من تهمة إغتيال المحجوب، وجاءت أحكام متفاوتة بالسجن عشر سنوات، وخمس لبعض المتهمين بتهم حيازة الأسلحة وذخائر ومفرقعات والتزوير في أوراق رسمية، وأوضحت أن أحداً من الشهود لم يستطع أن يثبت وجود أي من المتهمين كان متواجد في موقع الحادث.[٤]

---

[٧] شهادة الدكتور ناجح إبراهيم للباحثة بمنزله بالأسكندرية، بتاريخ ٢٠٢١/٤/٩م.

[٨] شهادة الصحفي ماهر فرغلي للباحثة بمقر موقع جريدة ذات مصر، ١٤ شارع مصدق بالدقي، بتاريخ ٢٠٢٠/٧/٢٩م.

[١] منتصر الزيات: المرجع نفسه، ص١٨٦.// أنظر أيضاً: روز اليوسف: ٢٠١١/٧/٦م.

[٢] نبيل الهلالي: المحجوبون عن العدالة – مرافعة أستاذ الأجيال نبيل الهلالي–، مركز هشام مبارك للقانون، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص١٥٢.

[٣] الوفد: ١٩٩٣/٨/١٤م.

[٤] الشعب: ١٩٩٣/٨/١٧م.

- **الكاتب فـرج فـودة[*]:**

تم اغتيال الدكتور فرج فودة، بإطلاق الرصاص عليه من بندقية أليه وطبنجة أثناء نزوله من مكتبه بمدينة نصر، مساء ١٩٩٢/٦/٨م، وكان برفقته أبنه أحمد (١٥ سنه)، ووحيد رأفت زكي أحد المتعاملين مع مكتبه، وفى لحظة تأهبه لدخول سيارته تعرض له أثنان من الإرهابيين يستقلان موتوسيكل، تم نقله إلى مستشفى الميرغني وأجريت له جراحات عاجلة في محاولة لإنقاذ حياته[١]وقد أصيب ب٧ رصاصات[٢]، أودت بحياته.[*]

تم تشيع جثمان الدكتور فودة من مسجد عمر مكرم يوم ١٩٩٢/٦/١٠) واستمرت الجنازة أكثر من ساعة وردد المشيعون هتافات متعددة، ونشيد بلادي أكثر من مرة.[٣]

أعلنت الجماعة الإسلامية مسؤليتها عن الحادث، وأعلنت الجماعة أن الحجة قد أقيمت على فرج فودة بعد المناظرة الشهيرة بمعرض الكتاب بما أنه لم يتب بعدها ولم يتراجع عن كتاباته لذلك أستحق القتل من وجهة نظرهم وقد تم القتل بالفعل عام١٩٩٢م.[٤]

اتفق الجميع على إستنكار جريمة الإغتيال، لكن إختلف الجميع حول فكر فودة، بين مؤيد ومعارض، يمكننا طرح بعض من فكر فرج فودة مأخوذاً من كتاباته المتعددة وأراءه، كمحاولة لرصد تلك الأيديولوجية وذلك الإنتاج الفكري، لما أثاره من جدلية محتدمة في الصراع الديني على الساحة المصرية مستدعية بذلك مخزوناً هائلاً من الجدال بينه وبين التيارات الدينية الذين أعتبروا أن دعوة فرج فوده وأفكاره وأراءه خروجاً عن الدين الإسلامي مما شكل صداماً عنيفاً على الساحة السياسية، وصولاً إلى الصدام مع التيارات الدينية التي أودت بحياته، أولها أنه نادى بالحفاظ على العلمانية المصرية، معلناً أن القانون الوضعي سيحقق صالح المجتمع بما لم تحققه الشريعة الإسلامية إن طبقت، فالشريعة لا يمكنها ان تتداخل في الشأن العام، أوضح ذلك

---

[*] فرج فودة: حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد الزراعي من كلية الزراعة جامعة عين شمس له العديد من المؤلفات منها قبل السقوط، والوفد والمستقبل، عمل على تأسيس جمعية للوحدة الوطنية مع عدد من الفنانين والأدباء، تقدم للجنة الاحزاب التابعة لمجلس الشعب بطلب لتأسيس حزب جديد باسم "المستقبل" ولم يبت في طلبة حتى اغتياله أنظر// جريدة الوطن الكويتية: ١٩٩٢/٦/١٠م.

[١] الاخبار: ١٩٩٢/٦/٩م. أنظر أيضاً// الوفد: ١٩٩٢/٦/١٠م.

[٢] الجمهورية: ١٩٩٢/٦/٩م.

[*] أكد الدكتور حمدي السيد رئيس فريق الأطباء أن أسباب الوفاة، ترجع إلى أصابه الدكتور فرج فودة بإصابات اخترقت كبده والكلى اليمنى والبطن والقولون والأمعاء الدقيقة وكسرت عظمة الحوض وتسببت في إحداث تهتك شديد في عضلات البطن والفخذ وقال أستغرقت محاولة إنقاذه ٦ ساعات توقف خلالها القلب أكثر من مرة، وأمكن إعادة النبض له وأحتاج إلى ٣٠ زجاجة دم ولكن يد القدر وخطورة الاصابات حال دون إنقاذ حياته، الأخبار: ١٩٩٢/٦/٩م.

[٣] الجمهورية: ١٩٩٢/٦/٩م.

[٤] محمد أبو عطية السندبيسي: الإنقلاب الفكري للجماعة الإسلامية، مرجع سابق، ص١٤٢.

في كتابه حوار حول العلمانية، كما إنتقد أسلوب الدولة في إحتواء التيار السياسي الديني معللاً ذلك بأنه سيؤدي إلى نتيجة عكسية ألا وهي إحتواء تيار الإسلام السياسي الدولة ومؤسساتها، كما إنتقد مساحة الإعلام الديني وإعتبر ذلك أنه سيؤثر على مدنية الدولة أشار إلى ذلك في كتابه النذير.[١]

بالإضافة إلى مطالبة فرج فودة بفصل الدين عن السياسة، معتبراً أن ذلك يحقق صالح الدين وصالح السياسة، ففي كتاب قبل السقوط، ركز على نقطة أساسية ألا وهي إقتتال الصحابة والمبشرين بالجنة بعد وفاة عثمان بن عفان ودخولهم في صراعات وحروب فيما بينهم، وإنقسامهم إلى فريقين، ثم ينتقل إلى أئمة الفقة الإسلامي معتبرهم أكثر من عان من الحكم السياسي المتسربل بالدين، مقارناً بما يحصل عليه علماء الدين اليوم من تكريم وإجلال في ظل علمانية اليوم، وبين ما حدث لأئمة الفقة تحت الحكم الديني، بالإضافة إلى إعتباره أن المسجد لو عاد إلى أداء دوره في عصر السلف الأول وأصبح من واجبات الإمام في خطبة الجمعة أن يناقش أمور السياسة، من وجهة نظر الدين، فإن ذلك يعتبر مدعاه إلى إختلاف وفتنة وليس إلى إئتلاف وتوحد.[٢]

كما شدد على منع رفع شعار الإسلام، وتبني مفهوم الحكم به، ومنتقداً حكم الخلفاء الراشدين فعلى سبيل المثال، قوله عن الخليفة عثمان أنه قضى فترة حكمه كلها ساعياً من التمكن في الحكم وإلى فرض ولايته على الدولة الإسلامية كلها وإنتهى به الامر محصوراً في الكوفة داعياً الله أن يبدله خيراً من قومه وأن يبدل قومه أسوء منه.[١]

كما إنتقد التاريخ الإسلامي بعد الخلافة الراشدة، بقوله أنه ليس تاريخ ورع وتقوى وصلاح بينما هو في أغلبه، تاريخ مجون وإستبداد ولهو، مطالباً بوجود برامج ومسلسلات تعرض ذلك المجون من وجهة نظره في التاريخ الإسلامي.[٢]

لاقى هذا الفكر إنتقادات كثيرة على الساحة السياسية فالدكتور محمد عمارة رد على فكر وأراء فودة قائلاً " الدكتور فرج فودة تحدث عن التاريخ الإسلامي فقال إنه بعد الخلافة الراشدة كان ظلاماً فيما عدا سنتين هما عهد عمر بن عبد العزيز وستة أشهر في عهد الخلافة العباسية، وأنا أقول أن هذا ليس تاريخنا، وأنا أزعم أن الدكتور فرج فودة وأشباهه يستمدون التاريخ من قصص ألف ليلة وليلة .. صحيح أنه منذ عهد الدولة الاموية حدث تراجع وإختراق في علاقة الحاكم بالمحكوم وفي العدالة الإجتماعية لكن تأملوا معي كل العلوم الإسلامية شرعية ومدنية

---

[١] هدير محمد قنديل: إغتيال المفكر فرج فودة" نموذج لعنف الجماعات الدينية"، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر العنف والمجتمع عبر العصور، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، بتاريخ ٢٤/٤/ ٢٠١٩.

[٢] فرج فودة: قبل السقوط، الهيئة العامة للكتاب،القاهرة، ١٩٨٥م، ص.ص١٨-٣١.

[١] فرج فودة: الحقيقة الغائبة، ط٣، دار الفكر للنشر والدراسات والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٨م، ص.ص١٤٠-١٤٥.

[٢] فرج فودة: النذير، مطابع المستقبل، القاهرة، ١٩٨٩م، ص٥١.

بنيت بعد الخلافة الراشدة، كل تيارات الفكر الإسلامي والمذاهب الفقهية، وكل ما تتلمذت عليه أوربا والغرب وإستخدمته في النهضة لم ينشا إلا بعد الخلافة الراشدة، من الذي يقول أن تاريخ هذه الامة كان ظلاماً؟ العلماء، المفكرون، الفتوحات، نشر الإسلام، نشر العربية".[٣]

أما عن مطالبة الدكتور فرج فودة، في معظم إصداراته بتبني مفاهيم العلمانية في الحكم معتبراً أن الدولة الدينية تتناقض مع مفهوم التسامح الديني مع الأخريين، وسوف تكون مدخلاً إلى تمزيق الوطن، والتفرقة العنصرية، معللاً وجهة نظره بأن صاحب الدين يراه حقاً مطلقاً ويرى المخالفين لعقيدته على باطل مطلق، ويرى في إستمالتهم إلى دينه إن أمكن واجب مقدس، فإن لم يمكن فإن قهرهم على إعتناق عقيدتهم يحفل بنفس الدرجة من القداسة، والحل يكمن في تطبيق العلمانية.[٤]

أما عن رؤية الدكتور فرج فودة بان التيارات الدينية تتاجر بالدين، فرد عليه البعض بأنه هو أول وأكثر من تاجر بالدين وأقحمه إقحاماً في معركته الإنتخابية التي خاضها في إنتخابات مجلس الشعب ١٩٨٧م، إذ لجأ إلى ترشيح نفسه في دائرة شبرا التي يكثر فيها عدد النصارى تاركاً دائرته الإنتخابية التي يقيم بها ويعمل فيها بمصر الجديدة، رافعاً هذا الشعار بالنص "الله أكبر.. الله محبة"، وهذا يتناقض مع ما كتبه فودة في كتابه "الوفد والمستقبل" " أنه يؤمن بأن رفع الشعارات الدينية هي المدخل السهل لأي حزب لإجتذاب مشاعر البسطاء والذين يرفعون هذه الشعارات تحت مسميات سياسية في محاولة لكسب سياسي سريع لا يدركون أن هذا يمثل مدخلاً أسهل إلى تفكك الوحدة الوطنية والإرهاب الفكري للمواطنين".[١]

تلك الرؤية والرؤية المضادة، جعلت البعض يعتبر أن الدكتور فرج فودة، كان داعيه للفتنة أكثر من كونه داعيه للخير يقول في ذلك الكاتب محمد جلال كشك ان فرج فوده اعطى الأمثلة للتعصب الديني الإسلامي ضد المسيحين كمثال ذلك ذكر فوده ان مجموعة من المسيحيين كانوا يأدون طقوس العبادة في منزل بكفر الشيخ فقام المسلمين بحرق المنزل بمن فيه وأمثله أخرى لم يذكر فرج فوده مثال واحد لتعصب قبطي ضد المسلمين.[٢] إختلف مع تلك الرؤية البعض معتبرين أن فكر فودة كان واضحاً في رفضه لما يسمى بالإسلام السياسي وكان همه الأكبر جمع شمل عنصري الأمة مسلمين وأقباط ومحاربة جذور الفتنة الطائفية وكان نصيراً للمرأة مدافعاً عن حقوقها وكان يطالب دائما للتصدي للإرهاب.[٣]

---

[٣] خالد محسن: التص الكامل للمناظرة الكبرى "مصر بين الدولة الدينية والدولة العلمانية"، ط١، مركز الغعلام العربي للنشر، القاهرة، ١٩٩٢م.

[٤] فرج فودة: حوار حول العلمانية، ص.ص١٩-٢١.

[١] أنور الجندي: كتُاب العصر تحت ضوء الإسلام، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص٢٧١-٢٧٢.

[٢] محمد جلال كشك: ألا في الفتنة سقطوا، ط١، مكتبة التراث الإسلامي، ١٩٩٢، ص٣٢٢-٣٢٣.

[٣] جريدة الأهرام: ١٩٩٢/٦/١٧م.

تلك كانت محاولات الإغتيال السياسي التي شهدتها فترة الدراسة لكن شهدت فترة الدراسة أيضاً محاولات أخرى للإغتيال لكن لم يكتب لها النجاح ومنها

- **محاولة إغتيال وزير الداخلية حسن أبو باشا(*): ١٩٨٧/٥/٥م.**

كان أبو باشا أمام منزله بالعجوزة وعند نزوله من سيارته، التي كان يقودها بنفسه كانت تقف في الإتجاه الأخر سيارة مازدا نصف نقل، يقودها شخص ملتح ويقف بجوارها أخر يرتدي جلباب أبيض يخفى بين طياته بندقية آليه، فور وقوف السيارة تقدم أحد أفراد حرس منزل أبو باشا لفتح الباب، وقام الحرس الثاني بالدخول إلى المبنى لإعداد المصعد، فأطلق الملتح رصاصة في الهواء، لإرهاب الحرس، ثم أطلق ٣ دفعات من بندقيته الآلية على أبو باشا، فأصابه في ساقه وذراعه، وفر الفاعلون، وقام أحد جيرانه الذي تصادف وجوده في مكان الحادث بنقله بسيارته إلى المستشفى.(١)

إختتلفت الرؤى حول الجهة التي قامت بمحاولة إغتيال اللواء أبو باشا، فالبعض رأى أنه لا يمكن أن يكون الجناة من الجماعات الدينية، وإلا كانوا حلقوا ذقونهم ولبسوا الجينز على سبيل التخفي، (١)،يتفق مع تلك الرؤية الكاتب محمد عبد القدوس، حيث لم يستبعد أن تكون هناك جهة مشبوهة وراء الحادث للوقيعه بين نظام مبارك والجماعات الدينية السبب في ذلك إسرار الجناه أن يعلنوا للكافة بطريقة مريبه أنهم ينتمون للتيار.(٢)

بينما الكاتب صلاح منتصر تساءل، هل يمكن أن تكون هناك جهة أخرى تريد التخريب على التيار الإسلامي، ووضعت خطتها على هذا الأساس، ولنفترض أن الفاعل من الجماعات الاسلامية فهل من المصلحة أن يكشف عن نفسه ويذهب لإرتكاب جريمة بجلباب ولحية وكأنه يريد أن يصرخ أنا من الجماعة الإسلامية. (٣) أعتبر البعض الأخر أن الموساد وراء الحادث،(٤)

الكاتب فهمى هويدي كانت له رؤية مغايرة حيث كتب "إن الرسالة المكشوفة التي حملتها الرصاصات التي إطلقت على اللواء حسن أبو باشا تقول بالعربي الفصيح أن الإسلامين أهل خناجر، لا أهل منابر وأن مشاركتهم في العمل السياسي ليست إلا تمويهاً، فمكانهم السراديب ولغتهم العنف وطريقهم لا يستقيم إلا مخضباً بالدماء .... لكن تدقياً لابد أن تلتفت إلى توقيت الحدث فالتوقيت لا بد أن يلفت النظر من حيث أن الحادث يقع بعدما أخذ الإسلاميون أماكنهم في

(*) اللواء ابو باشا: مواليد ١٩٢٢م، تخرج من كلية الشرطة عام ١٩٤٥، وعمل منذ تخرجه في المباحث الجنائية ثم مباحث أمن الدولة وعين مديراً لها، ثم مساعدا أول لوزير الداخلية للأمن العام والسياسي عام ١٩٨١م، وعين وزير للداخلية عام ١٩٨٢، ثم وزيراً للحكم المحلى عام ١٩٨٤، أنظر// الأخبار: ١٩٨٧/٥/٦م.

(١) الأهرام: ١٩٨٧/٥/٧م. أنظر أيضاً الأنباء الكويتية: ١٩٨٧/٥/٧م.

(١) الأخبار: ١٩٨٧/٥/٢٠م.

(٢) الشعب: ١٩٨٧/٥/١٢م.

(٣) الأهرام: ١٩٨٧/٥/٩م.

(٤) الأحرار: ١٩٨٧/٦/١٥م.

مجلس الشعب وبدأوا يتأهبون لأداء دورهم المرتقب تحت قبة البرلمان بعد غيبة عن المسرح السياسي لمدة ٣٥ عاماً، وفي مرحلة المراجعة هذه تنطلق الرصاصات من طرف يوهم الجميع بأنه منتسب للإسلام لتوقف كل تفكير أو ترتيب بل لتصرف النظر عن أي محاولة للتعامل السياسي الناضج.[١]

- **محاولة إغتيال وزير الداخلية التبوي إسماعيل[*]: ١٩٨٧/٨/١٤م.**

أطلق ٤ مسلحين الرصاص على منزل اللواء النبوي إسماعيل وزير الداخلية الأسبق، بشارع جامعة الدولة العربية بحي المهندسين بالجيزة، ولاذوا بالهرب، وقال النبوي اسماعيل ان الحادثة اسفرت عن تحطيم زجاج شرفة منزله، وزجاج محل حلويات اسفل منزله كما تركت طلقات الرصاص اثارا على حائط منزله.[١] وصرح على أثر الحادث التبوى اسماعيل ان هذه الحوادث مخطط خارجى يستهدف أمن مصر.[٢]

بالتوازي مع ذلك الحادث، أصدرت الجماعة الاسلامية بياناً أعلنت فيه عدم مسئوليتها عن الحادث" [١]

وفي حواره مع جريدة الأنباء الكويتية، حينما سئل اللواء النبوي إسماعيل: **"**بعد كل محاولة إغتيال تصدر الجماعات الاسلامية بياناً تتبرأ فيه من الحادث هل هم أبرياء بالفعل؟" أجاب **"**في اعتقادي أن البيانات التي تصدر منهم، وتتبرأ من حوادث الإغتيال قد لا تكون صادرة عنهم بالفعل، هذا لا ينفى قناعاتي بأن غالبية الجماعات الإسلامية تدين الإرهاب، وفيهم الكثير من العناصر الملتزمة فليس من المنصف أن ندرج الإخوان المسلمين مثلاً ضمن التيار الإسلامي المتطرف**"** [٢]

---

[١] الوطن الكويتية: ١٩٨٧/٥/١٢م.

[*] النبوي إسماعيل: تخرج من كلية الشرطة، وعمل ضابطاً بالأمن العام، حتى وصل الى مدير مباحث الادارة العامة لشرطة النقل والمواصلات، ثم المباحث العامة، ثم عمل مديرا لمكتب وزير الداخلية ممدوح سالم، وعندما عين ممدوح سالم رئيساً للوزراء انتقل معه النبوي اسماعيل مديراً لمكتبه، حتى تعين النبوي اسماعيل وزيراً للداخلية أنظر// أحمد مصطفى: شاهد على أسرار وزراء مصر، مطبوعات الشعب، ١٩٩٥، القاهرة، ص٤٧-٤٨.

[١] الاهرام: ١٩٨٧/٨/١٤م.

[٢] الوفد: ١٩٨٧/٨/١٥م.

[١] الوفد: ١٩٨٧/٨/١٥م.

[٢] الأنباء الكويتية : ١٩٨٧/٨/٢٢م.

أعلنت وزارة الداخلية تحديد المتهمين بمحاولة اغتيال اللواء النبوى اسماعيل وهم محمد كاظم عبد القوى (يعمل بمشروعات الصرف الصحي ويقيم بروض الفرج)- يسري عبد المنعم (يملك محل لبيع الدواجن ويقيم في امبابة)- مجدي زينهم الصفتي(طبيب بشري).[٣]

لقى المتهم محمد كاظم مصرعه أثناء محاولة ضبطه من قبل أجهزة الأمن[٤]، بينما تمكنت قوات الامن من القبض على المتهم الثاني يسري عبد المنعم حيًا، وتمكن مجدي الصفتي من الهروب[٥]. كما أعلنت وزارة الداخلية أن المتهمين ينتمون إلى تنظيم "الناجون من النار"[٦]

- **محاولة إغتيال وزير الداخلية زكي بدر[*]: ١٩٨٩/١٢/١٦م.**

كانت محاولة إغتيال وزير الداخلية زكي بدر، بتفجير سيارة ملغومة، أسفل كوبري الفردوس بالقاهرة [١]، وكان مخططًا له في ذلك اليوم بأنه إذ نجا في المرة الأولى، كان هناك مجموعة أخرى تنتظره أمام مدخل إتحاد الشرطة الرياضي، وإذا نجا أيضاً كان هناك مجموعة ثالثة تنتظره أمام مدخل وزارة الداخلية، ولكن وسائل الاتصال بين المجموعات الثلاثة انقطعت وتم القبض على الجناة وقدموا للمحاكمة.[٢]

- **محاولة إغتيال وزير الإعلام صفوت الشريف: ١٩٩٣/٤/٢٠م.**

---

[٣] الأهرام: ١٩٨٧/٨/١٦م.

[٤] أخبار اليوم: ١٩٨٧/٨/٢٩م، أنظر أيضاً // المساء الأسبوعية: ١٩٨٧/٨/٢٩م.

[٥] الأهرام: ١٩٨٧/٨/٣١م.

[٦] الوفد:١٩٨٧/٩/١م.

[*] مواليد عام ١٩٢٦، بمحافظة المنوفية، تخرج من كلية الشرطة ١٩٤٦، تدرج في المناصب فبدأت رحلته مع الشرطة بمديرة أمن الشرقية، ثم الغربية، ثم المنيا ثم مديراً لإدارة البحث الجنائي بمصلحة الأمن العام، ثم مديراً لإدراة المباحث الجنائية بالوزارة ثم وكيلاً لمصلحة الأمن العام، ثم مديراً لأمن القليوبية، ثم مديراً لمديرية أمن الدقهلية ، ثم مديراً لمصلحة الأمن العام، ثم مساعداً لوزير الداخلية لمنطقة مصر الوسطى ثم محافظ لأسيوط ١٩٨٢، حتى أصبح وزيراً للداخلية فبراير ١٩٨٦، وكان يبلغ من العمر الستين عاماً ، أنظر // مجدي مهنا: إقالة زكي بدر، دون دار نشر، ١٩٩٠م، ص٨-٩.

[١] ماهر فرغلي: الخروج من بوابات الجحيم، مرجع سابق، ص١٣٩.

[٢] مدحت فؤاد: مرجع سابق، ص١٠

أطلق بعض الإرهابين الرصاص على سيارة وزير الإعلام، عقب ركوبه السيارة من أمام منزله في طريقة إلى مكتبه ولم يصب الوزير إلا بخدوش بسيطة في إصبعه نتيجة تهشم زجاج السيارة[٣] ، وقد بدأت المحكمة العسكرية بتاريخ ١٩٩٣/٥/٨م نظر قضية محاولة إغتيال وزير الإعلام صفوت الشريف، وشمل قرار الإتهام، محاولة إغتيال صفوت الشريف، من قبل المتهم ابراهيم سيد عبد العال، وأحمد حسين الحسيني، وحسن شلقاني، وطارق عبد الرازق)[٤] قضت المحكمة بإعدامهم.[٥]

- **محاولة إغتيال وزير الداخلية حسن الألفي[*]: ١٩٩٣/٨/١٨م.**

تعرض وزير الداخلية حسن الألفى لمحاولة اغتيال أثناء سير ركبه متوجهاً إلى مكتبه، وذلك عندما أنفجرت قنبلة موقوته كانت موضوعة فوق دراجة بخارية بميدان التحرير، وقد أصدرت وزارة الداخلية بياناً قالت فيه "أنفجرت عبوة ناسفة بشارع الشيخ ريحان، أمام مدخل وزارة الشئون الإجتماعية أثناء سير ركب السيد حسن الألفي وزير الداخلية وقد أصيب الوزير في ذراعة اليمنى وأجريت له الإسعافات الأولية وحالته مطمئنة وأضاف البيان أنه ترتب على الإنفجار وفاة ثلاثة مواطنين وأصابة خمسة عشر مواطناً أخرين...وقال البيان أن البحث المبدئي للحادث أكد أنه وقع نتيجة إنفجار عبوة ناسفة تحتوي على "رولمان بلى" وقد أخطرت النيابة لمباشرة التحقيق".[١]

تم القبض على المتهمين بإرتكاب الحادث وقضت المحكمة العسكرية العليا بتاريخ ١٩٩٤/٧/١٦م. بإعدام خمس متهمين وبراءة أثنين من المتهمين وبالأشغال الشاقة خمس سنوات على ٣ متهمين، والسجن ٣ سنوات على أربعة أخرين،[٢]

- **محاولة إغتيال رئيس الوزراء عاطف صدقي[*] ١٩٩٣/١١/٢٥م.**

---

[٣] الأهرام: ١٩٩٣/٤/٢١م.

[٤] الأخبار:١٩٩٣/٥/٩م.

[٥] الأهرام: ١٩٩٣/٧/١م.

[*] تولى حسن الألفي مقاليد وزارة الداخلية ١٩٩٣، وترك الوزارة ١٩٩٧م، تخرج من كلية الشرطة عام ١٩٥٧، عين بمديرية امن الاسكندرية، وبعد عام ١٩٦٧عمل بالأمن العام في مكافحة جرائم النقد، ثم مكافحة جرائم الأموال العامة، ثم في الإدارة العامة لمكافحة التهرب الضريبي ١٩٨٨، ثم محافظ لسوهاج ١٩٨٩، ثم محافظاً لأسيوط، ثم وزيراً للداخلية ١٩٩٣م، أنظر// مدحت فؤاد: خارج السلطة وأسرار الداخل اعترافات الألفي، مرجع ستبق، ص.ص١٤-٢١.

[١] الاهرام: ١٩٩٣/٨/١٩م.

[٢] الوفد:١٩٩٤/٧/١٧م.

[*] عاطف صدقي: مواليد ١٩٣٠م، حاصل على ليسانس حقوق ١٩٥١م، ثم عمل مدرس بكلية الحقوق جامعة القاهرة ثم أستاذ ورئيس قسم المالية العامة والتشريع بالكلية، عين رئيس للجهاز المركزي للمحاسبات ومستشار

كانت محاولة إغتيال عاطف صدقي رئيس الوزراء حيث كانت محاولة تفجير سيارته وهو بداخلها، عقب خروجه من منزله مباشرة .[٣]

- **محاولات إغتيال الرئيس محمد حسني مبارك[*]**

كان هناك العديد من المحاولات لإغتيال الرئيس مبارك داخل البلاد وخارجها خلال فترة الدراسة، أبرزها على المستوى الداخلي، قيام أجهزة الأمن بإحباط محاولة لإغتيال الرئيس مبارك، حيث إستهدفت الخطة تفجير سيارتين مفخختين بقوة ١٥٠ إلى ٢٥٠ كيلو متفجرات بموكب الرئيس مبارك أثناء توجهه إلى مجلس الشعب بوسط القاهرة لإلقاء خطابه أمام الإجتماع المشترك بين مجلسي الشعب والشورى.[١]

أما أبرز المحاولات في الخارج، فكانت في سبتمبر ١٩٩٣م، في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان مقرراً أن يقوم الرئيس بزيارة لها يلقي خلالها خطاباً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأكتشفت سلطات الأمن محاولة أخرى أثناء زيارة كان سيقوم بها الرئيس إلى بولندا وجرى العدول عنها، وكذلك خلال زيارة كان سيقوم بها إلى الهند، وقد أكتشفت هذه المحاولات قبل وقوعها وأخرها محاولة الإغتيال في أثيوبيا.[٢]

مراجع الدراسة

ثقافي بالسفارة المصرية بباريس، ومستشار لمجلس الوحدة الإقتصادرية، تولى رئاسة الورزراء في الفترة بين عامي ١٩٨٦م إلى ١٩٩٦م، ar.m.wikipedia.org

[٣] مدحت فؤاد: مرجع سابق، ص١٢.

[*] ولد في ٤ مايو ١٩٢٨، التحق بالكلية الحربية، وحصل على بكالوريوس العلوم العسكرية فبراير ١٩٤٩، كما حصل على بكالوريوس علوم الطيران من الكلية الجوية ١٩٥٠، تدرج في عدة وظائف بدأ بالقوات الجوية في العريش، ثم نقل لمطار حلوان للتدريب على المقاتلات العسكرية، ثم نقل إلى كلية الطيران ليعمل مدرسًا بها، وفي عهد عبد الناصر عين مديرًا للكلية الجوية، وفي عام ١٩٦٩م،رقي مبارك لرتبة عميد، وشغل منصب رئيس أركان حرب القوات الجوية، ثم قائد للقوات الجوية، وفي عام ١٩٧٥ اختاره الرئيس السادات نائب لرئيس الجمهورية، أستمر في المنصب حتى تم تعينه رئيس لجمهورية مصر العربية عقب وفاة الرئيس السادات، تولى الحكم إعتباراً من ١٤ أكتوبر ١٩٨١، بعد فترة س إنتقالية لمدة أسبوع، تولاها صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب أنذاك. أنظر// صلاح منتصر: الصعود والسقوط، مرجع سابق، ص٦٤-٦٥.// أنظر أيضاً عزة عزت: صورة الرئيس، ط١، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٢٢٧.

[١] الأهرام: ١٩٩٥/١٢/٢٠م.

[٢] عادل حموده: لعبة السلطة في مصر، ط١، دار الشروق، القاهرة،١٩٩٥م، ص٣٣.

أولاً: المراجع العربية.

١- أحمد مصطفى: شاهد على أسرار وزراء مصر، دار الشعب، ١٩٩٥م.
٢- أنور الجندي: كُتاب العصر تحت ضوء الإسلام، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة.
٣- جلال السيد: نواب برلمان ١٩٨٧، د.ن، د.ت.
٤- الجماعة الإسلامية: حتمية المواجهة، منبر التوحيد والجهاد، ١٩٨٧م.
٥- خالد محسن: التص الكامل للمناظرة الكبرى "مصر بين الدولة الدينية والدولة العلمانية"، ط١، مركز الإعلام العربي للنشر، القاهرة، ١٩٩٢م.
٦- سمير فاضل: كنت قاضيًا لحادث المنصة، سفنكس للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣م.
٧- شوقي خالد: محاكمة فرعون(خبايا محاكمة السادات)، ط٢، سينا للنشر، القاهرة.
٨- صلاح منتصر: الصعود والسقوط. ط٢، مؤسسة المصري للصحافة والطباعة، ٢٠١١م.
٩- عادل حموده: لعبة السلطة في مصر، ط١، دار الشروق، القاهرة،١٩٩٥م.
١٠- عزة عزت: صورة الرئيس، ط١، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ٢٠٠٥م.
١١- عصام عبد الفتاح: أهم وأخطر وأشهر الإغتيالات السياسية في التاريخ، ط١، دار الكنوز للنشر والتوزيع، الأسكندرية، ٢٠١٢م.
١٢- فـرج فـودة: الحقيقة الغائبة، ط٣، دار الفكر للنشر والدراسات والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٨م.
١٣- فـرج فـودة: النـذيــر، مطابع المستقبل، القاهرة، ١٩٨٩م.
١٤- فرج فودة: حوار حول العلمانية.مطابع المستقبل، القاهرة.
١٥- فـرج فـودة: قبل السقوط، الهيئة العامة للكتاب،القاهرة، ١٩٨٥م.
١٦- كمال خالد: هؤلاء قتلوا السادات(أسرار المرافعات في قضية تنظيم الجهاد)، دار الإعتصام، القاهرة، ١٩٨٨م.
١٧- ماهر فرغلي: الخروج من بوابات الجحيم، مؤسسة الإنتشار العربي، ط١، بيروت، ٢٠١٢م.
١٨- مجدي مهنا: إقالة زكي بدر، دون دار نشر، ١٩٩٠م.
١٩- محمد أبو عطية السندبيسي: الإنقلاب الفكري للجماعة الإسلامية.ط١، أوراق للنشر، القاهرة، ٢٠١٢م.
٢٠- محمد جلال كشك: ألا في الفتنة سقطوا، ط١، مكتبة التراث الإسلامي، ١٩٩٢م.
٢١- مدحت فؤاد: خارج السلطة وأسرار الداخل إعترافات الداخل، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ١٩٩٨م.
٢٢- منتصر الزيات : من قتل المحجوب، د.ن، القاهرة، ١٩٩٣م.
٢٣- نبيل الهلالي: المحجوبون عن العدالة – مرافعة أستاذ الأجيال نبيل الهلالي-، مركز هشام مبارك للقانون، القاهرة، ٢٠٠٥م.

ثالثاً: المراجع المعربة:

١- ماسيمو كامبانيني: تاريخ مصر الحديث من النهضة في القرن التاسع عشر إلى مبارك، ترجمة عماد البغدادي، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص٢٠٣.

ثالثًا: الجرائد والمجلات.

- الأحرار
- الاخبار
- أخبار اليوم
- الأهالي
- الأهرام
- جريدة الانباء الكويتية
- جريدة الوطن الكويتية
- الجمهورية
- الحقيقة
- روز اليوسف
- الشعب
- المساء الأسبوعية
- المصور
- الوفد

رابعًا: المقابلات الشخصية.

١- شهادة الدكتور ناجح إبراهيم للباحثة بمنزله بالأسكندرية، بتاريخ ٢٠٢١/٤/٩م

٢- شهادة الصحفي ماهر فرغلي للباحثة بمقر موقع جريدة ذات مصر، ١٤ شارع مصدق بالدقي، بتاريخ ٢٠٢٠/٧/٢٩م.

خامسًا: المؤتمرات.

١- هدير محمد قنديل: إغتيال المفكر فرج فودة" نموذج لعنف الجماعات الدينية"، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر العنف والمجتمع عبر العصور، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، بتاريخ ٢٠١٩/ ٤/٢٤.

سادسًا: المواقع الإلكترونية: ar.m.wikipedia.org

Political assassinations in Egypt 1981-1997

By

Hadeer Mohammed Kandeel

Dr. Ibrahim Ali Abdel-Aal

Emeritus Professor of Modern and Contemporary History, Faculty of Arts - Tanta University

Dr. Wajeeh Ali Abu HAMZA

Emeritus Professor of Modern and Contemporary History, Faculty of Arts - Tanta University

Abstract:

Egypt's modern history was full of many assassinations that were committed against political figures, perhaps the most famous during the study period was the assassination of President Sadat in 1981 AD, after which the country witnessed a wave of successive assassination attempts The second half of the eighties and the beginning of the nineties witnessed a dangerous escalation in the context of political assassinations, attempts succeeded and others failed to assassinate many political figures, including ministers, journalists and writers. The importance of the research lies in shedding light on this phenomenon and the reasons that prompted the currents of violence to perpetrate these incidents.

Key words: assassinations – violence- terrorism- religious- currents- political islam.